أثرالقرآن الكريم على الشعر العربي النيجيري

إعداد :
الدكتور موسى عبدالسلام مصطفى أبيكن
المحاضر بقسم الدراسات العربية والإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة ولاية كوغي ,أينبا
نيجيريا
و
الدكتور علي محمد جامع
المحاضر بقسم اللغات واللسانية
كلية اللسانيات والعلوم الانسانية
جامعة إبراهيم باغيدا بدماصي , لابي, نيجر
ولاية نيجر- نيجيريا

DR. MUSA A.M. ABIKAN

DEPATMENT OF ARABIC AND ISLAMIC STUDIES
FUCULTY OF ARTS AND HUMANITIES
KOKI STATE UNIVERSITY, P.M.B. 1008
KOGI STATE
NIGERIA

e-mail : musaabikan@gmail.com

AND

DR. ALI MUHAMMAD JAMIU
DEPARTMENT OF LANGUAGES AND LIGUISTICS
IBRAHIM BABAGIDA UNIVERSITY, LAPAI
NIGER STATE, NIGERIA
e-mail. doctoraliyumuhammad@yahoo.com

ملخص البحث

عنوان المقال : **أثر القرآن الكريم على الشعر العربي النيجيري**

لقد تناول المقال الحديث مزايا اللغة العربية , واللغات النيجيرية الرئيسة , والأهداف من وراء تعلم اللغة العربية في نيجيريا . ثم تحدث بصفة موجزة عن مكانة الشعر العربي عامة , والشعر العربي الإسلامي النيجيري خاصة . وكيف تأثر القرآن الكريم على الشعر العربي النيجيري بموضوعاته وفنونه ,

وبالأخص العناية بعلوم القرآن , والاقتباس منه , والتعاليم الأخلاقية بغية المجتمعات النافعة للأمم قاطبة .

مقدمة:

اللغة العربية إحدى اللغات السامية القديمة , وكانت قبل الإسلام لغة أدب رفيع من شعر ونثر , ذات أخبار وأسمار وأمثال ,وحكم ونوادر وألغاز وأحاج وأقاصيص ثم تحسنت حالتها بعد الإسلام بفضل القرآن الكريم, والسنة النبوية الشريفة, حيث نشأت العلوم التي تقوم اللسان , وتميز صحيح الكلام من فاسده .(1).

أماالإسلام فقد التزم العربية كل الالتزام , فللعربية تاريخ متصل بالإسلام , وللإسلام جذور عميقة في العربية , وهي التعبد بتلاوة القرءان داخل الصلاة وخارجها والحج وأذكارها تقال باللغة العربية .فقد فرض الإسلام على كل مسلم ومسلمة أن يؤدى صلواته خمس مرات كل يوم إماما أومأموما , وأن يؤدى ويقيم ويكبر ويهلل ويتشهد باللغة العربية , ورتب ثوابا جزيلا لكل من يقرأ القران بالعربية سواء فهم معناه أولم يفهم فامتزجت العربية بالإسلام امتزاج الروح بالجسد .(2).

اللغات الرئيسة النيجيرية:

اللغة وعاء حضارة كل أمة , وضرورة من ضرورات الحياة يضطر إليها الإنسان في حياتهم الإجتماعية والثقافية والسياسية . وهي ظاهرة امتاز بها الإنسان دون غيره من الكائنات لنقل الأمور والعواطف من ذهن إلى ذهن كما هي

رباط الوحدة والإخاء بين الأفراد والشعوب المختلفة .(3) وفي نيجيريا وحدها أكثر من أربعمائة لغة مستقلة يتكلم بها كل قبيلة وأهمها لغة هوسا التي امتازت على سائر اللغات بغرب أفريقيا لخفتها , وسهولة التعبير بها وانضباطها بقواعد ثابتة كالعربية .

ويبلغ عدد من يتكلم بها كاللغة الأصليةعشرة ملايين ماعدا من يتكلم بها كلغة ثانوية من سكان الإقليم الشمالي كالفلانيين والبرناويين والنوفاويين وغيرهم (4) ثم لغة إيبو التي يتكلم بها من يبلغون ثمانية ملايين , وإن كان يوجد في قبائلها من يختلف لهجاتهم فشأنها في ذلك شأن غيرها من اللغات .أما لغة يوربا فهي التي تحتل الدرجة الثالثة بين لغات نيجيريا كثرة وانتشارا إذ يبلغ المتكلمون بها في الإقليم الشمالي وبلاد الداهومي , وتوغو , وغانه, وساحل العاج , وهم لايقلون عن ثلاثة ملايين في جميع تلك الأقطار.(5)

اللغة العربية في نيجيريا وأسباب تعلمها:

اللغة العربية لغة راقية ذات ثقافة عالية تتكلم بها أمة عظيمة في أفريفيا وآسيا لايقل عددها عن مائة مليون نسمة . ويرجع تاريخ التعليم العربي في نيجيريا إلى وقت توغل الإسلام إلى هذه البلاد – نيجيريا - وقبل ظهور الشيخ عثمان ,مؤسس الدولة الإسلامية بصكتو, شمال نيجيريا بعدة قرون . وقد ساهم في هذا الميدان كثير من المغاربة الذين يمرون بها

في طريقهم إلى الحج ذاهبين أوعائدين , وعلى رأسهم محمد بن عبدالكريم المغيلي ,وأحمد بابا التمبكتي وغيرهم .(6)

ومنهم النيجيريون الذين درسوا في الأزهر الشريف كمحمد الأمين وغيره ولايخفى أن عدد طلاب نيجيريا الذين درسوا في الأزهر والمغرب وتمبكتو والأكدز كجبريل بن عمر وغيره من العلماء الذين كرسوا حياتهم في نشر الإسلام واللغة العربية .فعندما قام الشيخ عثمان وأنصاره بالجهاد لنشر الإسلام في أوائل القرن التاسع عشر كان أكبرهمهم بعد تحطيم الوثنية نشر مبادىء الصحيحة والثقافة العربية . وما إن تم لهم النصر حتى أخذ كل واحد من حملة الألوية ينظم إمارته حسب النظم الإسلامية , ويستشير الشيخ عثمان في كل مشكلة تعرض لها .(7) وبذلك انتشرت اللغة العربية في أرجاء نيجيريا خصوصا في القرن التاسع عشر الميلادي .

أسباب تعلمها :

لكل مادة تدرس في المعاهد العلمية لها أهدافها الخاصة بها على اختلاف البيئات والأجناس والأشخاص الذين يتعلمونها فالأهداف التي تدفع النيجيريين إلى تعلم اللغة العربية في نيجيريا تتمثل في النقاط الآتية :

1- ألغرض الديني : يدفع كل مسلم إلى تعلم اللغة العربية لكونها لغة القرءان الكريم , والدين الإسلامي الحنيف . وبالنسبة إلى نيجيريا نجد أن عددا كبيرا من سكانها يدين بالإسلام . والإلمام بالعربية ضروري كي يساعدهم على تعميق فهم الدين الإسلامي بقرءاة القرآن الكريم , والحديث

النبوي الشريف , وكتب الشريعة الإسلامية المدونة بالعربية . (8)

هذا , ويستفيد المسلم النيجيري من معرفة اللغة العربية في إقامة الصلوات الخمس , وأداء المناسك الأخرى التي تستخدم اللغة العربية فيها , وبالإضافة إلى ذلك يمكنه أن يستعملها كوسيلة للاتصال والتفاهم مع إخوانه المسلمين العرب وغير العرب إذا سنحت له فرصة أداء فريضة الحج ,وهذه أمنية كل مسلم . ولاأدل على ذلك من ازدياد عدد الحجاج النيجيريين كل عام .

2 – الاتصال ألخارجي : فإن واقع الأمور في العالم الحاضر يجعله ضروريا على كل دولة مستقلة أن تؤسس العلاقات الثنائية بينها وبين البلدان الأخرى لأسباب سياسية واقتصادية وثقافية وتكنولوجية , وفي ضمن هذا النطاق تمارس نيجيريا العلاقات السياسية والإقتصادية والثقافية مع كل أنحاء العالم بما في ذلك العربية . ويتطلب هذا وجود مواطنيين نيجيريين يجيدون استخدم اللغة العربية كوسيلة للاتصال والتعبير شفهيا كان أم تحريريا , ليعملوا مؤظفين في السلك الدبلوماسي ويشتركوا في تبادل الأنشطة التجارية والثقافية مع العالم العربي .(9)

3 – فرص العمل : إن اللغة العربية تعطي فرصة العمل في المؤسسات الحكومية بأنواعها الثلاثة (الفيدرالية والولائية والمحلية) وتساعد على وجه خاص حكومة نيجيريا في شؤون الحج , وخدمات أخرى تعيد بالنفع الجليل للبلاد .

4 – الثقافة الأفريقية : إن دراسة اللغة العربية تساعد على معرفة الوثائق التاريخية , والمصادر الأساسية المكتوبة

باللغة العربية قبل الجهاد الفودي وبعده . وهناك أهداف أخرى في ميادين الدعوة الإسلامية كالإمامة في المساجد , والتحضير في المعاهد العليا , ولايمكن العمل في هذه المجالات إلامن تمكن في اللغة العربية .

اللغة العربية في نيجيريا :

لقد انتشرت اللغة العربية في غرب إفريقيا مع انتشار الإسلام فيها وتأسست الممالك والدول التي اشترك فيها العرب والعجم في غانة ومالي وسنغى وبرنو. واعتنى الملوك والأمراء بشأن التعليم , واستعانوا بالعلماء في تفهم أمور الدين , وتطبيق الشريعة الإسلامية فاضطر العلماء إلى التعمق في قواعد اللغة وآدابها , وفي أصول الشريعة وفروعها فقصدوا بلاد العرب المجاورة لهم للإستفادة واستقدموا إلى بلادهم العلماء العرب لنشر العلوم بينهم حتى نبغ الكثيرون فألفوا الكتب وقالوا الأشعار التي تناسب بيئاتهم (10)

ولعل من الصواب أن نقول إن فترة عثمان بن فودى هي عصر النهضة للثقافة العربية في نيجيريا حيث كانت الدولة التي أسسها الشيخ عثمان سنة 1804 مختلفة تمام الإختلاف عن غيرها من الدولة السابقة في بلاد الهوسا أو في برنو .فقد أسست من أول الأمر على أساس إسلامي خاضع لقوانين شرعية ونظم دقيقة لابد من معرفتها قبل تطبيقها .
وبما أن اللغة العربية هى لغة الثقافة فلابد إذا من أن تهتم بها الحكومة وتثقف أبناءها بها . وقد قامت بذلك خير قيام . فقد

فتح العلماء أبواب بيوتهم على مصاريعها لتدريس الدين واللغة العربية فتطورت اللغة العربية في تلك الفترة تطورا عجيبا . وفي أوائل الستينات تحررت المستعمرات بغرب أفريفيا فا ندفع المسلمون للقيام بجهود جبارة , ويقين حار يعملون أفرادا أوجماعات لإعادة مجد الإسلام واللغة العربية في البلاد .فصادف أن فتحت السفارات الدبلوماسية في البلاد وفي مقدمتها سفارة مصر العربية , وسفارة المملكة العربية السعودية ثم سفارة العراق , وليبيا والمغرب والسودان فكانت لهذه السفارات أيادي بيضاء في المشاريع الإسلامية التي قام بها الأفراد والجماعات في البلاد خصوصا سفارة مصر العربية التي لها مكانة عميقة في نفس كل مسلم بفضل الأزهر الشريف ثم سفارة المملكة السعودية التي لها منزلة سامية عند كل مسلم بفضل الحرمين الشريفين . وقد تخرج من الأزهر عدد من أبناء نيجيريا يبلغون الآن مئات طالب يقومون بمختلف الوظائف الدينية والثقافية في نيجيريا .

فاللغة العربية جزء من الإسلام لايتجزأ , ولايمكن فهم الإسلام إلا بتذوق اللغة العربية , ولايتم تذوقها بدون الوقوف تماما على أسرارها وآدابها , ولايؤدي الصلوات والنسك الإسلامية على وجهها الكامل إلا باللغة العربية. وفي تأييد اللغة العربية وفضلها , قال الدكتور عيسى ألبي أبوبكرالنيجيري مخاطبا إياها :

لغة الضاد قد أهينت كثيـــرا عد ذاك الهوان عيبا وذنـــبا
منعوها حقوقها فسكتـــــــم أسلبوها لها من القوم سلـــبا
عرف الناس فضلها فغزوهـا ورموها بالسقم مينا وكذبـــا
ذمة الله قد أضعتموها تمامـــا أيها الناس لاتخافون ربـــا
كل من سام ذمة اللـــــه ذلا ضربته ملائك الله ضربـــا
لغة العلم والحضارة والفـــــــن تفوق اللغات ذوقا وعذبا
شاعر النيل قد أهاب بقـــوم احفظوها وقاكم الله خطبا
ويحهم ما أفاد هم قول إبراهيـــــــم شيئا فجر ذلك نكبـــا
أيها الناس ارحموا لغة الـــضا د ولا تخفقوا بذلك رعبـــا

هي أغنى اللغات لفظا ومعنى هي أنقى المياء عبا وشربـــا
لغة حرة تماشي بيســـــــــر صنعة العصر لاتقصر دابا
إن آدابها إذا قيست الآ داب راقتك وهي أكثر خصبا
هي النهر بضفتيه أفانيـــــــــــــن زهور بالحسن تأسر لبا
أجمعوا قولكم وصونوا حماها إن في ذلك ما يطمئن قلبـــا
لغة الدين والكرامة والتنزيـــــــــــل سيري نحو التقدم وثبـــا (11)

وفي تأييد جوهرها , وعتاب من هجرها , يقول أيضا :

لغة الضد أجمل اللهجـــــات في تراكيبها وفي الكلمـــات
بمعان تموج فيها كبحـــــــر زاخر بالكنوز والبركـــات
كل فن أو نكتة صيغ بالفصـــــــحى فقد صين من أذى العثرات
ما لعرب لعجزهم هجروها وأتوا في الحديث باللكنـــات ؟
في الأغاني كأنهم أتـــراك ما لأوها بكثرة الصيحـــات
لغة الضاد تحطت حدود الشـــــرق أو أخرجت من الفلوات
فخذوها بقوة في مساعيـــــــــكم جميعا لتأمنوا الـــزلات (12)

الشعر العربي :

يتفق الأدباء على أن الكلام لايسمى أدبا , ولايمت إلى الفن بنسب , إلا حين تجتمع له روعة التأثير , وبراعة الفكر , ودقة المعنى , وجمال العبارة , ولطف الأسلوب وإشراقه (13) فإذا بلغ هذه الغاية , واستوفى تلك السمات , فلا بد أن يأخذ هذين اللونين : أما الكلام الذي يجري على الألسنة , فلايتقيد صاحبه بوزن , ولا يلتزم فيه قافية , ولا يتوقف إلا على سلامة الفكرة , وصحة المنطق , واستقامة أركان الكلام , فهذا النوع , هو الذي يسمى بالنثر . أما النوع الذي يلتزم فيه حدودا خاصة , وسمتا معينا , ينضره دائما إشراق الخيال , وحلاوة اللفظ وأناقته , وجمال المعنى وبهجته مع خضوعه دائما لقيود الوزن , وحدود القافية , فهذا , هو الذي يطلقون عليه الشعر , لأنهم يقولون : شعروا به , وفطنوا له (14) فالشعر إذن , هو الكلام الجيد البليغ الذي يعتمد على الوزن والقافية أو فيضان من شعور قوي , ينبع من عواطف , تجمعت في هدوء(15)

الشعر الإسلامي النيجيري :
ليس من السهل أن نفرق في نيجيريا بين العلماء السنيين , والأدباء المفوهين , فالعلماء هم الأدباء , وهم قادة الفكر , وهم الذين يقومون بتدريس الدين واللغة , وإلقاء المحاضرات العامة أمام الخواص والعوام . وليس هناك فرق عندهم بين الدراسات العربية والعلوم الإسلامية , وإن الفنون كلها تهدف إلى غاية واحدة , وهي الإسلام , فهدفهم الرئيس في تعليم اللغة العربية ليس هي الغاية في ذاته , وإنما وسيلة لفهم الإسلام , ولقد عكف العلماء على تعلم اللغة العربية , وتعلموها لغة وأدبا , وألفوا بها كتبا كثيرة في شتى الفنون (16)

وكان من بين العلماء نفر مالوا بطبيعتهم إلى الأدب , فدرسوا ماوصلتهم من كتب الأدب دراسة وافية , وجعلوا يتذوقونه ويستلذونه , ويحاولون محاكاته , ولكنهم في كل ذلك لم يكونوا يدرسون الأدب بوصفه مستقلا بنفسه , بل على أنه جزء من تلك الثقافة الدينية التي يهدفون إليها وذلك لأن لغتهم لم تكن العربية , ولكن تمسكهم بالدين , كان يدفعهم إلى تعلمها وإتقانها , ثم جعلهم الشعور بإتقان يلتمسون الانتماء إليها عن طريق التأليف الأدبي شعرا ونثرا (17)

وقد الف الشيخ عثمان بن فودي , المجاهد الأكبر في غرب أفريقيا ما يزيد على ثمانين كتابا , بين منثور ومنظوم , وكذلك محمد بلو , نجل الشيخ عثمان مالايقل عن سبعين كتابا على رغم تضافر مهامه الجهادية والتعليمية والوعظ والإرشاد في آن واحد .

ومن الأهمية بمكان أ ن اللغة العربية في نيجيريا , لم تكن إلا لغة ثالثة أو رابعة للمسلمين المواطنيين , فاللغة الإنجليزية هي اللغة الرسمية للبلاد أولا ثم لغة الأم ثانيا , وتليهما اللغة العربية على أنها لغة الدين والثقافة للمسلمين , يتعلمها المسلمون للقيام بأنشطة إسلامية , زرافات ووحدانا . فالشاعر النيجيري إما أن يكون عالما أغرته دراساته العلمية بمحاولة تقليد النماذج الشعرية التي يلتقى بها خلال قراءاته لكى يكون دليلا على نبوغه في العربية , وتمكنه منها , فيجيء شعره مطبوعا أو متكلفا , وإما أن يكون شاعرا مطبوعا فيقرض الشعر على سجيته أو متكلفا فتبدو في أشعاره أمارات التكلف من حيث السذاجة والإنكسار في بعض الأبيات .

وإن كان يمر الشاعر النيجيري المسلم في طور نشأته وتكوينه ببيئتين تؤثران غالبا على تكوين شاعريته , فالبيئة الاولى هي البيئة الإسلامية التي نشأ فيه , وشب عليه , واستقى من هديه وأدبه .ثم البيئة التعليمية حيث يدخل الكتاب في سن مبكرة , ويتعلم القرآن الكريم , والدروس العربية الإسلامية ثم ينتظم في إحدى المعاهد العلمية للأفراد أو للحكومات .

القرآن :

القرآن الكريم كلام الله الحكيم , لايأتيه الباطل من بين يديه , ولامن خلفه , تنزيل من حكيم حميد . وقد وصفه الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده , رحمه الله أنه " حوى من أخبار الأمم

الماضية , مافيه معتبر للأجيال الحاضرة والمستقبلية , نقب على الصحيح منها , وغادر الأباطيل التي ألحقتها الأوهام بها , ونبه على وجوه العبرة فيها , حكى عن الأنبياء ماشاء الله أن يقص علينا من سيرهم , وماكان بينهم وبين أممهم , وبرأهم مما رماهم به أهل دينهم المعتقدون برسالتهم ". (18)

وبالخلاصة , إن القرآن كتاب أنزله العليم الخبير ليهدي الناس به إلى الحق والخير , ويدلهم على الصلاح والرشد , ويوجهم في الحياة الوجهة البرة التقية , كل مافيه آيات بينات , وحكم بالغات , ومواعظ ساميات , تخشع لها النفوس العاتية , وتخر أمامها الجباه المتأبية , وتسجد لجلالها وروعتها الأفئدة المستعصية .

قد نزل بلسان عربي مبين , فراع العرب سحره , وبهرهم أسره , وأخذ بمجامع قلوبهم بيانه الساحر , وأسلوبه المعجز , فتوهموه سحرا , وماهوبالسحر , وظنوه شعرا وليس بالشعر .

أثر القرآن في اللغة والأدب :

لقد كان القرآن الكريم المصدر الأول الذي اعتمد عليه المسلمون , وعلماء اللغة والأدب في تقعيد القواعد , وقد هدى الله العلماء الأولين إلى وضع علوم لخدمة القرآن , وفهم أسراره , كعلوم البلاغة , وكان للقرآن أثره في حفظ لغة العرب من الضياع . وقد هجر كثير من الأمم التي أسلمت كالعراق والشام ومصرلغتهم التي كانوا يتكلمون بها من فارسية أو رومية أو

قبطيـة , وأقبلـوا علـى لغـة القـرآن يدرسـونها , ويتعمقـون فـي دراستها , لأنها الوسيلة لفهم الإسلام ,وكتابه العزيز .

ولـم يكـد العـرب الـذين حفظـوا تـراث الأدب العربـي يسـمعون القرآن حتى بهرتهم بلاغته فأقبلوا عليه يحفظونـه , ثم استلهموا مـن معانيـه وأسـاليبه . فبلاغتـه هـي التـي سـجد لهـا الأعرابـي الفصيح قبل أن يسلم حبن سمع قارئـا يرتل قولـه "فاصدع بما تؤمر " , وقال سجدت لفصاحته (19)

وفي القرآن صور كثيرة من التشبيهات الرائعة كتصـويره الحيـاة الـدنيا بقولـه " إنمـا مثـل الحيـاة الـدنيا كمـاء أنزلنـاه مـن السـماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتـى إذا أخـذت الأرض زخرفهـا وازينـت وظـن أهلهـا أنهـم قـادرون عليهـا أتاهـا أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كـأن لـم تغن بـالأمس " وكـم فيـه مـن كنايـات كقولـه تعـالى " أو لامسـتم النسـاء " كنايـة عـن الجماع .

وكل ذلك وغيره مماجاء في القرآن كـان المعين الـذي نهلـت منـه فحول الأدباء حتى انتشوا من رحيقه , فملئوا الدنيا بسحر بيانـه وجماله . والقرآن أول عامل في ذيوع اللغة العربيـة وانتشـارها , وجعلهما لغة عامة في شتى البلاد والممالك التي فتحها المسلمون , فأصبحت لغة الدين والأدب لأهلهـا الـذين اضـطروا إلـى هجـر لغاتهم , وتعلم العربية لفهم الدين .

وبفضل القرآن , والاهتمام به لدى علماء نيجيريا , قد جمع الشيخ عبد الله بن فودي , الشاعر النيجيري الكبير , أسماء القرآن العظيم على كثرته شعرا قائلا :

وخمسة له تلي خمسينا اسما , كتابا, رحمة , مبينا
نورا, كلاما, حكمة , قرآنا هدي, كريما , هاديا , قرانا
حبلا, شفاء ,نبأ عظيما موعظة , مباركا, حكيما
مهيمنا , صدقا عليا,قولا روحا , صراطا مستقيما فصلا
حقا , بيانا قيما , عربيا علما, وأحسن الحديث ,وحيا
بصائرا, تنزيلا , أو مثانيا والعروة الوثقى يلي مناديا
في متشابها , زبورا بشرا ثم عزيزا ,عدلا, وذكرا
تذكرة بلاغا , أو نذيرا مجيدا , أمرا,قصصا بشيرا
مع عجبا في صحف مكرمة وبعدها مرفوعة مطهرة
فإن أريد الوجه والمعاني لكلها يرجع للإتقان (20)

فالقرآن على تعبيره له خمسة وخمسون اسما , ورد به كتاب الله , وقد بدأ الشاعر بالكتاب أولا , وقد جاءت كلمة "الكتاب " في القرآن في مواضع كثيرة , منها ألم ذلك الكتاب (2,1/2): رحمة :في قوله تعالى , "وهدى ورحمة للمؤمنين , (57/10) : المبين : في قوله تعالى "حم , والكتاب المبين " (2,1/44): النور : في قوله تعالى " إنا أنزلنا إليكم نورا مبينا "(174/4): الكلام : في قوله تعالى " حتى يسمع كلام الله " (6/9).

الحكمة في قوله تعالى "حكمة بالغة" (5/54): القرآن :في قوله تعالى " إنه لقرآن كريم " , (77/56). هدى : في قوله تعالى "

لاريب فيه هدى للمتقين " (2/2):كريم: في قوله تعالى " إنه لقرآن كريم (77/56):هاد: من قوله تعالى "إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم (9/17: الفرقان : في قوله تعالى " واعتصموا بحبل الله جميعا(103/3):شفاء : في قوله تعالى " وشفاء لما في الصدور " (57/10).

:النبأ العظيم : في قوله تعالى " عم يتساءلون عن النبإ العظيم " (2,1/78:موعظة: في قوله تعالى " ياأيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم " (57/10):مبارك : في قوله تعالى " وهذا ذكر مبارك " (50/21) :حكيم : في قوله تعالى "تلك ءايات الكتاب الحكيم " (10/ 1) :المهيمن : في قوله تعالى " ومهيمنا عليه " (47/5) :الصدق : في قوله تعالى " والذي جاء بالصدق " (33/39) : العلي : في قوله تعالى " وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم " (4/43) : قول : في قول جل وعلا " إنه لقول فصل "(13/86).

:روح: في قوله تعالى " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا " (52/42) " الصراط المستقيم : في قوله تعالى " وإن هذا صراطي مستقيما " (153/6): فصل : في قوله تعالى " إنه لقول فصل " (13/86) :الحق : في قوله تعالى " ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر " (30/43) : البيان : في قوله تعالى " هذا بيان للناس " (138/3) : القيم : في قوله تعالى " قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه " (2/18) :العربي : في قوله تعالى " فمااختلفوا إلا من بعد ما جاء هم العلم (17/45).

:أحسن الحديث : في قوله تعالى " الله نزل أحسن الحديث " (23/39) : الوحي : في قوله تعالى " إنما أنذركم بالوحي " (45/21) : بصائر : في قوله تعالى "هذا بصائر للناس"(20/45):تنزيل: في قوله تعالى " تنزيل من رب العالمين " (43/69):مثاني : في قوله تعالى " كتاب متشابها مثاني " (39/ 23) : العروة الوثقى : في قوله تعالى " فقد استمسك بالعروة الوثقى " (256/2) : مناد: في قوله تعالى " إنا سمعنا مناديا ينادي للإيمان (193/3) : المتشابه : في قوله تعالى " الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها " (23/39) : زبور : في قوله تعالى " ولقد كتبنا في الزبور (21/ 105) : بشرى للمسلمين : (89/16) : عزيزا : في قوله تعالى " وإنه لكتاب عزيز " (15/ 9) : تذكرة : في قوله تعالى " كلا إنه تذكرة (54/74) .

:نذير : في قوله تعالى " بشيرا وبذيرا " (4/41) : مجيد : في قوله تعالى " بل هو قرآ ن مجيد " (21/85) :أمر: في قوله تعالى " ذلك أمر الله أنزله إليكم " (5/65) : القصص: في قوله " نحن نقص عليك القصص" (12/ 3) : بشيرا : في قوله تعالى " بشيرا ونذيرا " (41 /4) : عجب : في قوله تعالى " إنا سمعنا قرآنا عجبا " (1/72) : صحف مكرمة : في قوله تعالى " في صحف مكرمة" (80/ 13) : مرفوعة مطهرة : في قوله " مرفوعة مطهرة (80/ 14) .

ومن أسمائه التبيان والبينة , وإن لم يذكرهما الشاعر في منظوماته , وقد ورد الأول في قوله تعالى " ونزلنا عليك الكتاب

تبيانا لكل شيىء (16/ 89) , والثاني في قوله تعالى " فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة (157/6) .

ومن الجدير بالذكر أن الشعر العربي النيجيري قد تأثر بالقرآن الكريم من نواحى شتى , أهمها العناية به في تفسير علوم القرأن , والاقتباس منه في أشعارهم بغض النظر عن الموضوع الذي كان يعالجه الشاعر ثم مراعاة التعاليم القرآنية , ودروسه البالغة عند الإعراض ببنات أفكارهم , وفي توسلاتهم به لأمر كان يقلق بالهم .

ـ العناية بعلوم القرآن الكريم :

كانت حركة الإصلاح التي قام بها الشيخ عثمان بن فودي في القرن التاسع عشر الميلادي في بلاد حوس من أهم الأحداث التي شهدتها منطقة غرب أفريقيا , وكان من أهم الإنجازات التي حققتها هذه الحركة , تطهير عقول الناس من كثير من الأوهام والخرافات التي كانت سائدة في المجتمع , وتوجيه المسلمين إلى تعليم دينهم القويم , وتمييز الحق من الباطل .

وكان من ثمار هذه الحركة أن تم القضاء على كثير من مظاهر الفساد الإجتماعي والخلقي , وحلت القيم الإسلامية السامية محل القيم الوثنية الفاسدة . وفوق ذلك كله , انتشر نور العلم , وتبدد ظلام الجهل , فقد وجه زعماء هذه الحركة همهم لتحرير عقول الناس من براثن تقاليد الجاهلية , وإطلاق سراحها من قيود

العوائد الذميمة , واتخذوا لذلك تثقيف الناس وتعليمهم وسيلة لهم , فعكفوا على إرشاد الناس , وتوجيههم بكل الوسائل المتوفرة في ذلك الحين , فوعظوا ودرسوا وألفوا .

وقام عبد الله بن فودي أخو الشيخ عثمان , ووزيره الأكبر في الجهاد بمساهمة كبيرة في هذا المجال , وبخاصة في مجال التأليف , فألف في كل فن عرفه العلماء في هذه المنطقة بتحويل منثور إلى منظوم , وقدم للطلاب كتبا دراسية في علوم القرآن والتفسير والحديث وأصوله , والفقه وأصوله , والنحو والصرف والتوحيد والمنطق والعروض والتصوف والسيرة والسياسة ..

وهو أول من ألف في تفسير القرآن وعلومه في نيجيريا (21) , وله ثلاثة كتب في التفسير , وهي :

1- نيل السؤل من تفاسير الرسول .
2- ضياء التأويل في معاني التنزيل .
3- كفاية ضعفاء السودان في بيان تفسير القرآن .

وترك أيضا في علوم القرآن ثلاثة كتب كلها في النظم وهي :

1- المفتاح للتفسير 2- سلالة المفتاح 3- الفرائد الجليلة وسائط الفوائد الجملة .

وقد حاول السلطان محمد بلو – نجل الشيخ عثمان – المساهمة في التصنيف في علوم القرآن , فوضع فيه قصيدة ,ثم قام

بشرحها, ولم نجد بعدهما عالما من علماء هذه البلاد محاولة التصنيف في هذا المجال , فقد رضوا بما عمل السابقون , وتشبثوا بكتب السيوطي في التفسير وغيره من علوم القرآن غير أننا , وجدنا في الأيام الأخيرة محاولة أخرى من قبل الشيخ أبوبكر محمود غومي , قاضي قضاة شمال نيجيريا , سابقا . فقد أصدر هذا العالم تفسيرا سماه " رد الأذهان إلى معاني القرآن " .

وقد نظم الشيخ عبد الله بن فودي كتابا بعنوان " الفرائد الجليلة " , وقد وصلت أبيا ت الكتاب إلى ثلاثة وتسعين وثلثمائة بيتا تحت سبعة أبواب . بدأ الباب الأول بفي مايتعلق بنزول القرآن , وركز الباب الثاني على قراءاته المختلفة , واعتنى الباب الثالث بخط القرآن , وكان الباب الرابع على تعليمه , والباب الخامس على أحوال حامليه , والباب السادس منه تحدث عن أحوال القرآن بينما تمحور الباب الأخير على فضائل القرآن , وهو يقول في مستهل الكتاب على بحر الرجز قائلا :

الحمد لله العليم المنزل خير كتابه لخير مرسل
وخصنا بكوننا من أمته وناصرين دائما لملته
صلاته مع السلام دائما عليه مع أصحابه وعمما
جميع أهل ملة القرآن ما قام دينه على الأديان
وبعد فالقرآن بحر زاخر والعلماء فلكه المواخر
كل الفنون منه تستمد وكل ما خالفه فرد(22)

وفي فضائل القرآن قال :

جاءت به فضائل في الجملة من أحاديث الثقات النقلة
قد جاء فيه شافع مشفـــــع وماحل مصدق متبـــع
جاعله إمامه يقـــــــــود لجنة وخلفه وقـــــــود
بيت به يقرأ خيرا يكثـــــر والخال منه الشر فيه يكثر
عن أنس قد أخرج الطبراني أهل الإله هم ذووالقرآن
وكل من علمه نتاجـــــه توجه من الجنان تاجـــه

وفي آداب تلاوته قد قال :

واجلس جلوس المتواضعين إذا قرأت لا كجبارين
ثم استعذ منكسا مستقبـــــلا مستحضرا موقرا مرتلا
محترما معتقدا أن سهـلا لك الإله سامعا لمن تلا
وباكيا محسنا وطاهـــرا على نظيف للكتاب ناظرا
وقم به مصليا وساجـــدا في سجدة لله جل عابـــدا

وهكذه غلب عى ذاكرته روح الإسلام , وحبه للقرآن في الإقبال على الدفاع بكتاب الله العزيز , والخوض في حماه بقلمه ولسانه إلى انتشر نور الإسلام من زمانهم إلى جميع البقاع في المنطقة .وأصبح معروفا ومعترفا به أمام كل باغ وطاغ لجهاده وعلومه وتأليفاته القيمة .

وإذا نظرنا إلى كتاب آخر له في الموضوع ذاته , فإن الغاية من تأليفه لاتختلف , والغاية هي فهم القرآن وما يحتويه من علوم أخرى . وقد جاء في صدر كتاب آخر قوله :

الحمد لله الذي قد أنــزلا على محمد كتابا شملا
كل الفنون من علوم الدين مبينا أدلة اليقيـــــــن
صلى عليه الله مع صحابته وتابعيهم على محبتـه
وبعد ذا فهاك نظما ضمنا بيان أحوال الكتاب معلنا
لجمعه ما كان في النقاية منها مع الإتقان فهو الغاية
سميته المفتاح للتفسيـــــر وأسأل الإله بالتيسيـــر
مبتدأ بعلم أصل الديـــــن لأنه أساس كل ديـــــن(23)

ولئن دلت هذه القطعة على شيء , فإنما تدل على أن الشيخ عبد الله بن فودي , قد ساهم في الشعر التعليمي مالايمارسه شاعر عادي إلا أمثاله . وقد ألف الشيخ على تحويل الكتب المنثورة إلى المنظومات بذكائه الخارق , فمامن علم ظهر وذاع ذكره في زمنه إلا وينقله إلى النظم لتيسيره وفهمه . وقد كانت له كتب كثيرة في التوحيد والفقه والصرف بناها على الشعر العربي.

2- الإقتباس من القرآن :

يكون الإقتباس في الشعر كما يكون في النثر , ويجوز أن يحتفظ المقتبس بالنص القرآني أو أن ينقله إلى معنى آخر كما يجوز له أن يغير في الألفاظ المقتبسة تغييرا يسيرا . ومامن ريب في أن الألفاظ المقتبسة من القرآن تزيد الكلام قوة ويلاغة كما تضفي عليه حسنا وجمالا , إذ تبدو وسطه كالضياء اللامع , والنور المشرق , والمتكلم عندم يقتبس , يبني كلامه على الإلتئام والتلاحم , وبهذا يبدو كلامه قويا بليغا (24)

وقد استعان شعراء نيجيريا بنكت بلاغية في أشعارهم لإبداء غورهم في الفنون العربية كلها , وتأثرهم بكتاب الله العزيز , تأثيرا جليا في انتاجاتهم , وإن كان الإقتباس من القرآن الكريم ميزة أو سمة من سماتهم في هذا المضمار . والسبب في ذلك أنهم قد حفظوا من القرآن نصفه أو يزيد , فلاغرو , إذا اتسمت بنات أفكارهم به .

ومن الأهمية بمكان أن الذين تعاطوا الشعر مهنة لهم , أكثرهم قد حفظوا القرآن في العقد الأول من أعمارهم , لذلك , تتزين قصائدهم باقتباسات قرآنية . ولعل السلطان محمد بلو يمثل هذا الجانب , إذ نراه يقول في إحدى المعارك التي انتصر فيها الشيخ عثمان على الكفار الوثنيين قائلا :

سائلوا عنا وعن أعدائنا يوم دار الحرب في كنو الحفر
قد تركناهم بها مثل الهبا أو كأحطام الهشيم المحتظـــر
ولكم كر بهم فرساننـــا في صناديد كياوا المنكســـــر
وكأن الخيل في أرجائها حدأ تخطف أشلاء البقـــــــر
فلقيناهم وأوغلنا بهـــــم برماح وسهام كالمطـــــــــر
واشرأبوا فرمونا مثلهـا فأقمنا هكذا حتى الظهـــــر
فدعونا يا نزال للوغـى فدخلنا حصنهم وقت الظهـر
فسقيناهم منايا فـــــرءو فهم مثل جذوع منقعـــــــــر
ثم رحنا غانمين كأننـــا قد رجعنا من جواثي للحضر
فاحمدوا الله على إحسانه لأولي الإسلام يأهل العبـــر
فهم أهل الحمد والشكر معا وثقوا بالله في صرف الدهر

فهو مولانا ووالي أمرنا حبذا المولى ونعم المنتصر(25)

فالقصيدة بأسرها نبعت من روح مسلم متحمس غيور على دينه , لايخاف الموت أمام العدو الكافر , علاوة على ذلك , فقد وشح القصيدة بأنواع الإقتباس من القرآن , فالشطر الأخير من البيت الثاني اقتباس منه, وكذلك المصراع الأخير من البيت الرابع والتاسع , والأبيات ناطقة بأن صاحبها ليس بشاعر وحده , وإنما مجاهد باسل أبي محنك .

وفي القصيدة صور أخرى من البلاغة كالمجازات والتشبيهات .

ومن الذين تأثروا بالإقتباس من القرآن الكريم في الوقت الراهن الدكتور عيسى ألبي أبوبكر , المحاضر بقسم اللغة العربية , كلية الآداب بجامعة إلورن , نيجيريا . وليس من المبالغة إذا قلنا إن شعره العربي , كان ولايزال يتسم بالإقتباس من القرآن بحيث لاينتج قصيدة من القصائد مهما كان موضوعها ,مدحا كان أم رثاء , وصفا كان أم حماسة , ألما كان أو أملا ,إلا وفيها شواهد قرآنية تأييدا لموقفه , وتأثيرا عليه , وانطباعا بمضمونه.

والسبب في ذلك يرجع إلى حفظه للقرآن , ورسوخ قدمه في تعاليمه وتوجيهاته . ولعل رائيته بعنوان - اكظموا الغيظ – تمثل دعوانا في هذا الميدان . وقد جاء فيها :

اكظموا الغيظ واسكنوا لاتثوروا إنما الغيظ إثمه لكبير
إنما الإنتقام في كل ذنـــــب خصلة وائل إليه الصغير

فادفعوا السيئات بالحسنـــات يرفع الله ذكركم والدهور
أشجع الناس في الزمان حليم هو في كل مايرى مسرور
لاتظنوا الإله يغفل عن شيـــــــــــيء , وربي لفعلكم لخبير
نوه الله بالحليم كـــثيـــــرا هو كاف عبدا صبورا شكورا
أول السخت هفوة وجنـــون آخر السخت آفة وشرور
لم أجشمكم اصطبارا على الـــــضيم إلى أن ينالكم تهوير
ليس أن تتركوا حياتكم في خطر أو يشوبها تكديـــــر(26)

هذه المختارة من قصائده , إنما غيض من فيض , ولـه عشرات أمثالها فـي ديوانـه – الريـاض - . ولايخفـى أن كـل بيـت منهـا , يشير إلى اقتباس من القرآن أو إلـى التلميح باءيـة منـه . فالبيت الأول والثالـث والخـامس والسـادس اقتبـاس مباشـر وإن مالـت البقية إلى التلميح.

3- التعاليم القرآنية :
إن المثقف النيجيـري الـذي تربـى علـى العلمـاء الصـالحين فـي نيجيريـا , لابـد أن يتحلـى بـالقيم الخلقيـة , وعلـى التعـاليم القرآنيـة بشكل خـاص , لأنـه يعلـم أن الـدروس القرآنيـة التـي تلقاهـا منـهم إنما الغاية منها نشرها إلى أماكن أخرى حسب الاستطاعة بـالقلم أو باللسان , فهو يدافع أولا القرآن الكريم والسنة النبوية كلما واجهته الظروف القاسية , أو انقادت له الحياة بطيبها ويسرها.

وإذا تخرج على يدهم , وكان شاعرا نابه الذكر , فقد تحتم عليه أن يغرس هذه التعاليم على عقول الآخرين من الناشئين , رجالا ونساء, بواسطة انتاجاته الشعرية لتسير الأمة على هداه , لذلك ,

يتدفق الشعراء إلى هذا الاتجاه في أشعارهم . ولعل الأنسب لهذا االغرض هو ماقاله أحدهم , وهو يعرض لنا أهمية الصلاة في الإسلام وأركانه, وما ينتظر لمقيميها من أجور لايعرف مقدارها إلا الله المحصي إذ قال :

أد الصلاة متى سمعت نداءها
بتمسك وتذلل وخضـــــوع
داوم عليها في الصباح وفي الدجى
يا صاحب الإيمان والتربيع
طهر ثيابك والمصلى مصليا وارجع إلى مولاك خير رجوع
إن الصلاة عبادة ورياضـــة وطهارة وسلامة بركـــــوع
فيها أمان من ردى ومذلـــة وهي الصفاء ومالك التشريع
هي منبع الخيرات في دنيا الفتى
كم قد أضاعت ظلمة الممنـــوع
هي رحمة من ربنا وهديـــة هي قرة الأبصار عند قنـوع
قسما بربي إنها قد أسعـدت أمما بسر صلاحها المجموع
مافي الورى من ليس يدري أنها
من واجبات المسلم الموســوع
روح وريحان لمن لم يبتعد عن نورها وأدائها المشروع
الله كرمها وعظم أجرهـا وأذل من قد عابها كوضيع
إن الصلاة بنورها وضياءها سكن لمن يحيا بكل خشوع
بنيت مساجد أرضنا من أجلها أركانها قامت على التربيع
وبها نحاسب أولا بين الملا ئكة الكرام لأجل يوم طلوع
عمت فضائلها وكانت مركزا للساجدين بأنعـــم ودروع
ما الدين إلا بالصلاة وبالزكـا ة مع القيام وحجنا الموضوع(27)

لاشك أن القصيدة تدعو إلى التمسك بأركان الإسلام , وفيه الصلاة , وعليها يحث الشاعر . فالعلم بدون العمل به لا طائل تحته .فلذلك , يذكر الناس على الخيرات الدنيوية والاخروية في أداء أركان الإسلام في أوانها .

فإذا نظرنا إلى القصيدة مرة ثانية , فكأن الشاعر ينقل إلينا معاني القرآن وإرشاداته , ولم يتغير منها إلا من حيث الألفاظ والصورة .

وقد سعت طائفة من علماء نيجيريا على تحريم الخمر في نهاية القرن العشرين الميلادي , وفي ذلك , يقول الدكتور عيسى ألبي أبوبكر مؤيدا الفكرة قائلا:

شرب الخمور لدى الإسلام محروم
وعند كل كريم الأصل محروم
ياشارب الخمر ألق القدح في خجل
فأنت في هذه الأيام مكلـــوم
إذا تعاطيتها من بعد مامنعـــوا
أحبابه شربها فليأت تأليـــم
ماذا يغرك فيها أيها الوغد لأنت في نظر الأخلاق مشئوم
فصرت تعثر عند المشي في طرب
فلو هويت فمعدوم ومهـــدوم
الخمر مفرطة الإفشاء في بلدي
وفيه علم وإيمان وتكريـــم

لولا قيام رجال من أجلتنـــــــــا
اولي النهي لغدا للدين تسليـــم
وخربوا كل بيت فيه مسكرة وطهروا الأرض حتى سر قيوم
حيا الإله الذي قد جاء مبتدرا وقال للقوم قد ساد الخنا قوموا
واعملوا العنف والتشديد إن لكم مهابة زانها في الناس تعظيم
ولاتجيبوا سكورا إن دعا أبدا إلى وليمته والخير تحريم
ولامصافحة الأحباب بينكـم عند اللقاء ورأس العيب تكليم
ولاتصلوا على السكران بينكم
إن مات فهو لدى الرحمن محروم (28))

وهذا اتجاه آخر في الشعر العربي النيجيري حيث ذهب الشاعر المسلم يدعم المسلمين الغيورين بشعره على تحريم الخمر في البلاد التي غالبيتها مسلمون كما نص بذلك القرآن الكريم , والسنة النبوية . وقد دفعه إلى ذلك أدبه وعلمه وعرضه . فمن كان مسلما واعيا فإنه ينحاز إلى اتجاهاته , وإن لم يكن من أهل ملته .

4- التوسل بالقرآن :
إن شعراء نيجيريا قد توسلوا بالقرآن في أشعارهم إيمانا منهم به وبتأثيره الفعال إما لجلب خيرات , وإما لدفع مضرات من الإنس والجن , لذلك , يهرولون إلى حماه إذا مس أحدهم مكروه ,فيقرأ جزأ منه أو كله إذا شاء فيرى الاستجابة من فعله حالا , لذلك , كثر الشعر العربي فيه , ولاسيما في التوسل به أيام الشدة .

ولعل أرجوزة القاضي إسماعيل إبراهيم بن عثمان خير مثال لهذا الاتجاه , فقد توسل بسور القرآن الكريم في ثلاثة وستين ومائة بيت , بادئا بسورة الفاتحة مع البقرة إلى آخرها , وقد جاء في صدرها :

توسلي بالسبع من مثاني في دفع كل حاسد وشأن
وهي التي قد وسمت بفاتحه رائجة في كل خير ناجحه
بسورة يذكر فيها البقـــره تعوذي من العتاة الفجره
توسلي في طلب التعميـــر بآل عمران ذوي التطهير
تعوذي بسورة النســـــاء من كل واقع من البلاء
بسورة تذكر فيها المائـــده أفوز بالمير وكل الفائده
توسلي بسورة الأعراف في طلب المنة والإنعام
توسلي بسورة الأنفـــــال في فتح ما أغلق بالأقفال
بسورة تذكر فيها التوبـــه أبريء من ظلم وشئم الحوبه
بسورة يذكر فيها يونـــس أنجيء من الوحشة ثم أونس
بسورة يذكر فيها هـــود يدوم لي من الإله الجـود
بسورة يذكر فيها يوسـف أنال عزا , وعدوي يخسف
بسورة تدعى بإبراهيمـــا دعوت ربي الأمن والتسليما
بسورة مضافة للحجـــر تصقيل ذهني مع نور الفكر
بسورة تذكر فيها النحل يعذب نطقي ويطيب الفعل
توسلي بسورة الإســراء إلى سلوك النهجة الـغراء
بسورة يذكر فيها الكهف أكون كهفا ويزول اللهف (29)

وهكذا توسل الشاعر بسورة تلو أخرى إلى أن قال :

بسورة تضاف للإخـلاص أختم بالتوحيد ذا استخلاص
بسورة مضافة على الفلق تعوذي من شر ما الله خلق
بسورة مضافة للنـــــاس تعوذي من فتنة الخنــاس
توسلي بكل هذي السور إلى الإله كى يحقق الوطر
ياربنا ياربنا ياربنـــــا يا ربنا ياربنا أجب لنـــا
فقد دعوناك بقيد رمزهـا ونحن نرجو نجح سؤلنا بها
وكل خير أعطنا ونجنــا من كل شر بقضاك رضنا
بجاه من به ختمت المرسلين صل عليه ياإله العالمين
وآله وصحبه الأطهـــار وتابعيهم منتهى الأعصار
وتابع التابع والزوجــات وتابعاتهن بالخيـــرات

وهكذا يتوسل الشعراء بالقرآن , وقد يختلف البحر والقافية , ولكن الهدف منه واحد . وقد اخترنا هذه القصيدة للتمثيل , وشهرتها بين الآف مسلمي نيجيريا .

الخاتمة :

إن سادتنا الأجلاء من جهابذة العلماء , قد لعبوا دورا حيويا في تطوير الثقافة العربية الإسلامية في نيجيريا بالإنتاج حينا , وبالتدربس والوعظ والإرشاد حينا آخر . وقد امتازت فرقة منهم بالشعر فأدلوا بدلوهم في الميدان , وإن كان القرآن الكريم دليلهم , لذلك , وجدنا في الشعر العربي النيجيري قصائد عديدة تؤيد القرآن العظيم بكل اتجاهاته وأساليبه وأفكاره من جهة, ومن الإقتباس منه والانقياد لتعاليمه من جهة أخرى .

ولله در القائل :

الشعر ليس بنافع مالم يكن بكتاب رب العرش دوما يدفع

القرآن لايزال ينبوعا يرتوي منه رواد الفصاحة والبلاغة , ولن يستطيع أن ينكر بلاغته إلا من عميت أبصارهم وبصائرهم . وسيظل خالدا على الوجود يحفظ لغة العرب حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

المصادر والمراجع:

1- آدم عبد الإلوري **:لباب الأدب**,(لاغوس:منشورات مطبعة الثقافة الإسلامية ,ط1, 1980م),ص3.
2- آدم عبد الله الإلوري :**تاريخ الدعوة إلى الله بين الأمس واليوم**(القاهرة : مكتبة وهبة ,ط3, 1988م),ص293
3- أخذنا هذه القطعة من مقالة قدمها البروفيسور عبد الرحيم عيسى الأول , بقسم اللغة العربية , كلية الآداب والعلوم الإنسانية , جامعة ولاية كوغي بعنوان : اللغة العربية بين تدمير خصومها وتعمير حماتها في إفريقيا " ص1.

4 - آدم عبدالله الإلورى **:مؤجز تاريخ نيجيريا** ,(بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة , 1975م), ص 143-144
5 – الإلوري : المصدر نفسه , ص144-145 .
6علي أبوبكر:**الثقافة العربية في نيجيريا من عام 1775 إلى 1960 عام الإستقلال ,** (بيروت :مؤسسة عبد الحفيظ , البساط ,ط1, 1972م),ص147.
7- أبوبكر: المصدر نفسه,ص148.
8- إسحاق اوغنبيه : **تعليم وتعلم اللغة العربية في نيجيريا**(الفيصل) الرياض:العدد50, 1981م),ص77-81.
9- اوغبيه, تعليم وتعلم اللغة العربية ,ص78.
10- الإلوري **: لباب الأدب** , المصدر االسابق , ص52.
11- عيسى البي أبوبكر , **الرياض ,** (إلورن : مطبعة ألبي الانتاجية , الطبعة الأولى , 2005م) ,ص146- 147.
12- عيسى ألبي أبوبكر , **السباعيات ,** الطبعة الأولى , (القاهرة : النهار للطبع والنشر والتوزيع , 2008م) , ص134.
11- أبوبكر : الثقافة العربية في نيجيريا, ص159.
13- عبد الحميد محمود المسلوت , **الأدب العربي بين الجاهلية والإسلام ,** (الجامعة الليبية , الطبعة الأولى , 1973م), ص192.
14- المصدر نفسه , ص192.
15- أحمد الاسكندري وآخرون , **المفصل في تاريخ الأدب العربي ,** (القاهرة : وزارة المعارف العمومية , الجزء الأول , تاريخ النشر غير مذكور) , ص38.

16- شيخو أحمد سعيد غلادنثي : **حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا** (الرياض: شركة العيبكان للطباعة والنشر , ط2, 1993م),ص101.
17-- أبوبكر **: الثقافة العربية في نيجيريا**, المصدر السابق , ص328.
18- عبد الحميد محمود المسلوت **: الأدب العربي بين الجاهلية والإسلام** ,(الجامعة الليبية :ط1, 1973م),ص363- 364.
19- محمد محمد خليفة **: الأدب والنصوص في العصرين الجاهلي وصدر الإسلام** , (القاهرة :الهيئة لشئون المطابع الأميرية , طبعة 1978م),ص97.
20- عبد الله بن فودي : **الفرائد الجليلة وسائط الفوائد الجميلة في علوم القرآن** ,(الناشر :الحاج محمد طن إغى , اسم المكان غير مذكور , ط1, 2002م)ص134-138.
21- بن فودي , المصدر نفسه ,ص4-5.
22- بن فودي , المصدر نفسه , ص47.
23- عبد الله بن فودي **: مفتاح التفسير** , جمعه ونشره محمد الحافظ ابن أبي بكر المقيم في بانيو , جمهورية الكاميرون ,سنة النشر غير مذكورة) ,ص1.
24- بسيوني عبد الفتاح فيود **: علم البديع** , (القاهرة : مؤسسة المختار للنشر والتوزيع , ط2, 2004م), ص225.
25- محمد بلو بن عثمان **: إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور** , (القاهرة : دار ومطابع الشعب , 1974م) , 147-148.
26- عيسى ألبي أبوبكر : **الرياض**,(إلورن : مطبعة ألبي , ط1, 2005م).ص 107.

27- مصطفى سعيد اولاومي **: حاوية الخلجات** , (لاغوس : مطبعة الحكمة للتصميم والنشر , ط1, 2005م), 79.
28- أبوبكر , **الرياض** , المصدر السابق , ص101.
29- أبوبكر **, الثقافة العربية في نيجيريا** , المصدر السابق , ص565.